

بحار الأنوار

[146] وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: يكون لأصحابي بعدي ذلة (1) يعمل بها قوم يكبهم الله عز وجل في النار على مناخرهم. وحديثي من طريق العامة عبد الله (2) بن عثمان بن حماس بمدينة الرملة، عن أبي الحسن أحمد بن محبوب، عن أبي العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، عن كثير بن عبد (3) أبي الحسن الحذاء، عن محمد بن حمير، عن مسلمة بن علي، عن عمر بن ذرة، عن فلانة الحرمي (4)، عن أبي مسلم الخولاني، عن أبي عبيدة بن (5) الجراح، عن عمر بن الخطاب، قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بلحيتي - وأنا أعرف الحزن في وجهه - فقال: يا عمر! إنا لله وإنا إليه راجعون (6)، أتاني جبرئيل آتفا فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون (7)، فقلت: أجل، إنا لله وإنا إليه راجعون، فمم ذاك يا جبرئيل؟ لا قال: إن أمتك مفتتنة (8) بعدك بقليل من الدهر غير كثير. فقلت: فتنة كفر أو فتنة ضلالة؟ قال: كل سيكون. فقلت: ومن أين ذلك وأنا تارك فيهم كتاب الله؟ لا قال: بكتاب الله يضلون، وأول ذلك من قبل أمرائهم وقرائهم، يمنع الأمراء الحقوق فيسأل الناس حقوقهم فلا يعطونها فيفتنوا ويقتتلوا، ويتبعوا القراء هوى (9) الأمراء فيمدونهم في الغي ثم لا يقصرون. فقلت: يا جبرئيل! فبم يسلم من يسلم منهم؟ قال:

_____ = 390، 408، 416، 523 و 3 / 453 وغيرها،

وكتاب الفتن من سنن أبي داود والترمذي وابن ماجة والنسائي، وقد سلف منا جملة مصادر في أول بحثنا. (1) في المصدر: زلة. (2) في الكنز: أبو محمد عبد الله. (3) جاء في المصدر: عبيد. (4) في المصدر: عن عمر بن ذرة عن فلانة الحرمي. (5) لا توجد: بن، في الكنز، والتاء من كلمة: عبيدة في (ك). (6) و (7) البقرة: 156. (8) في (س): مفتنة. (9) في المصدر: فليفتنوا فيفتنوا ويقتلوا يتبع القراء هؤلاء...